

"دور التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين". "The role of educational evaluation in the quality of textbooks from the point of view of teachers"

سمية براي^{1*}، نوار بورزق²

جامعة العربي التبسي - تبسة. (الجزائر) soumaya.brai@univ-tebessa.dz

جامعة العربي التبسي - تبسة. (الجزائر) noura.bourzg@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 12 تاريخ القبول: 2022 / 05 / 22 تاريخ النشر: 2022 / 06 / 14

ملخص:

يهدف الكشف عن دور عملية التقويم التربوي في تجويد الكتاب المدرسي، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الإشكال التالي: ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟ والذي تمت تجزئته إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل؟
- ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وأسئلتها الفرعية، أجريت دراسة ميدانية بالمقاطعة التربوية رقم 13 بمدينة بئر العاتر ولاية - تبسة - في ديسمبر 2020 وفق مقتضيات المنهج الوصفي، مستعينة بإستمارة إستبيان مكونة من 34 سؤالاً، وزع على عينة عشوائية قدر أفرادها بـ 69 مفردة من معلمي المرحلة الابتدائية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالإستعانة ببرنامج (SPSS V.23)، وبعدما تم تحليلها سوسيولوجياً وتفسيرها في إطارها النظري ومناقشتها مع ما توفر من نتائج سابقة، تم التوصل إلى مايلي: يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي. يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي من حيث الشكل. يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون.

الكلمات المفتاحية: التقويم: التقويم التربوي؛ الجودة؛ الكتاب المدرسي؛ جودة الكتاب المدرسي.

Abstract:

In order to reveal the role of the educational evaluation process in improving the textbook, this study came to answer the following problem: What is the role of the educational evaluation process in the quality of the textbook from the point of view of teachers? Which is divided into the following sub-questions:

- What is the role of the educational evaluation process in the quality of the textbook in terms of form?
- What is the role of the educational evaluation process in the quality of the textbook in terms of content?

In order to answer this problem and its sub-questions, a field study was conducted in the educational district No. 13 in the city of Bir El Ater, Tebessa - in December 2020 according to the requirements of the descriptive approach, using a questionnaire consisting of 34 questions, distributed to a random sample of 69 teachers from the stage Primary, and after data collection and statistical processing using the program (SPSS V.23), and after it was analyzed sociologically and interpreted in its theoretical framework and discussed with the available previous results, the following was reached:

- There is a positive role for the educational evaluation process in the quality of the textbook.
- There is a positive role for the educational evaluation process in the quality of the textbook in terms of form.
- There is a positive role for the educational evaluation process in the quality of the textbook in terms of content.

Keywords: Evaluation, educational evaluation, quality, textbook, textbook quality.

An abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article It refers to the objective of the research, and the results reached in two paragraphs.

١. مقدمة:

يحتل التقويم مكانة أساسية في أي منظومة تربوية لما له من دور في تشخيص الواقع والكشف عن العيوب والمساعدة على تبني سياسات واستراتيجيات تربوية جديدة للرقى بالعملية التعليمية في مختلف مستوياتها، إما على مستوى المناهج أو الأدوات التعليمية أو المضامين التربوية أو الكتب المدرسية أو غيرها...، بل هو ما يفرض دورية الإصلاحات ويعطيها أهمية ويكسبها فاعلية تتجاوز واحتياجات المجتمع من المدرسة بشكل عام.

وفي سياق ذلك فإن المنظومة التربوية الجزائرية شهدت العديد من الإصلاحات التربوية والتي كان آخرها سنة 2003/2004 وعملت من خلالها على مواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة على المستوى العالمي بما يستجيب لحاجيات المجتمع، فقد تم الأخذ بعين الاعتبار العديد من المعايير العلمية فيما يتعلق بمواطن الإصلاح، ولما كان الكتاب المدرسي يمثل أداة تعليمية أساسية تعمل على تربية النشء وتعليمهم لأنه من أيسر المصادر التعليمية التعلمية التي توفر للمعلمين المعارف والحقائق التي من المتوقع أن يدرسوها للمتعلمون، وحتى يكون الكتاب ذا فعالية فقد توصلت الدراسات إلى صياغة ووضع أسس علمية يحتكم إليها لتساعد على تحقيق جودته، إذ تركز على جانبين أساسيين وهما الجانب الشكلي وجانب المضمون.

وفي ذلك يشير "الأغا" إلى ضرورة وضع معايير علمية للتعليم تأخذ في اعتبارها المقاييس العالمية لجودة التعليم وإنشاء هيئة قومية لاعتماد وضمان جودة الكتاب المدرسي الذي يعد أحد مكونات العملية التعليمية والقاسم المشترك لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة لدرجة أنه يكون أحيانا المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام هذه العملية التعليمية (الأغا، 2000، صفحة 97)، وبهذا يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية حيث ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا حتى يتلائم مع القدرات النفسية والعقلية للتلميذ هذا من جهة ومن جهة أخرى مع الأسس القومية والمجتمعية والمعرفية التي يسهر على تخطيطها المختصون في الحقل التربوي، والتي على ضوءها يتم الحكم على مدى جودة الكتاب المدرسي.

ومنها ما يتعلق بالجانب الشكلي الذي لا بد أن يكون منظما ومرتبنا حتى يتوافق وقدرات التلاميذ من جهة ويتلائم مع مواصفات الجودة من جهة أخرى، وأن يرتبط الشكل بموضوعات الكتاب ويطرح مادته في قالب يتوافق ومتطلبات النمو العقلي والنفسي للمتعلم، ويتطابق مع متطلبات المقاربة التدريسية الحديثة التي جرى قياسها وفق مقاييس علمية محددة لجودة الكتاب المدرسي لكي يفرض مكانته وسط كافة الصراعات والمنافسات من أجل تحسين بنيته الخارجية التي تملها وتجسدها طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في العصر الراهن.

وعلى غرار المحتوى الذي يجب أن يكون متسلسلا بشكل منطقي، من حيث الموضوعات التي يجب أن ترتبط بالواقع المعاش وتتماشى مع الأعراف والقيم والعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع مما يساهم في إقبال المتعلمين عليه ولا بد أن يشتمل على أنشطة تعليمية تهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية مع الحرص على مراعاة مستوى قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والمعرفية.

ويشير طعمية وآخرون إلى أن المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها علي نحو معين تشكل لنا المحتوى والذي يتكون من الخبرة المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدمها المقررات الدراسية في صورة

كتب مدرسية تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها إذ أن تنظيمه يتم على أساس البناء المعرفي للعلم وعلى أساس القيم والمعتقدات مثل الخير والشر الصواب والخطأ القبح والجمال... الخ (طعمية، 2008، صفحة 154).

فللكتاب المدرسي تحيطه إختلافات كثيرة في نوع التقويم، وذلك راجع إلى طبيعة المقوم ، فنجد أن للمعلمين رأي آخر في ذلك بحكم خبراتهم وممارساتهم الميدانية، فهو يشكل دعامة ديداكتيكية وأهم مصادر المعرفة وحلقة وصل مشتركة بين هم وبين المعلمين ، توفر لهم العديد من السبل للقيام بدورهم على أكمل وجه، وبغض النظر عن سؤال الجودة فيه، فهو يشكل الإطار المرجعي للمعلم لأنه يتضمن الغايات والأهداف التعليمية – التعليمية - التي يتوخاها الدرس أو يعمل على تحقيقها، لذا ينبغي أن ينال تقويم جودته إهتمام المؤلفين وعنايتهم وحرصهم على أن تستند هذه الأخيرة على الأهداف التعليمية الخاصة به حتى تكون ذات صلة بالمحتوى وتقيس مدى تحقق الأهداف المرجوة منه ، وعليه فالكتاب المدرسي يتطلب تصميمًا مميزًا شكلاً ومضموناً على أساس اختيار البدائل المكونة لبنيتها ليدخل كافة العناصر الأساسية المكونة له وتنظيمها ليأتي في سياق الأهداف التربوية المقصودة. ولأجل معرفة مدى جودة الكتاب المدرسي من حيث التقويم سنقوم بطرح الاشكال الآتي:.

➤ ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع على هذا التساؤل المركزي التساؤلين التاليين:

➤ ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل ؟

➤ ما دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون؟

أولاً: فرضيات الدراسة:

انطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها "توجد علاقة بين عملية التقويم وجودة الكتاب المدرسي"، وقد تفرعت عنها الفرضيتين الآتيتين:

➤ يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل.

➤ يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون.

ثانياً: أهمية الدراسة:

إستمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية تقويم الكتاب المدرسي نفسه والذي يعتبر بالنسبة للمتعلم أهم مصدر لإكتساب المعلومات التي بواسطتها يستطيع إستكمال بناء معارفه وخبراته وتوظيفها في الحياة اليومية لحل مشكلاته وتنظيم طرق تفكيره ، فجاءت هذه الدراسة لرصد الخصائص العلمية لكتب مرحلة التعليم الإبتدائي من ناحية الشكل والمضمون وما لها من أثر واسع على فعالية العملية التعليمية كونها تنقل صورة واقعية واضحة للعراقيل والنقائص الموجودة داخل النظام التعليمي. لمعالجة موضوع تقويم الجودة الفعلية للكتاب المدرسي ولفت إنتباه المعنيين ببعض النقائص التي تعاني منها مضامين كتب مرحلة التعليم الإبتدائي من خلال تقويم مواطن القوة والضعف وهذا لإعادة وبنائها شكلاً ومضموناً لتحسين الطباعات الجديدة وإخراج كتب تتماشى مع المعايير العالمية للجودة التربوية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- التعرف على دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل.
- التعرف على دور عملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون.

رابعاً: بناء وتحديد المفاهيم:

1 - التقويم التربوي:

يعرف بلوم التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها (دعمس، 2008، صفحة 12).

أما فؤاد سلمان يرى بأن التقويم هو عبارة عن إصدار حكم على مدى تحقيق أهداف منشودة على النحو الذي تحققه تلك الأهداف بحيث تحدث تغيرات في سلوك الطلاب الدارسين وتتضمن تلك العملية:

- تجميع معلومات مناسبة (قياس).
- الحكم على قيمة هذه المعلومات تبعاً لبعض المستويات.
- اتخاذ قرارات مبنية على هذه المعلومات أو بدائل منها تكون صالحة (أبوفتح، 2001، صفحة 05).

ويعرفه النشواتي بأنه: عملية استخدام البيانات والمعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف (النشواتي، 1993، صفحة 06).

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا تعريف التقويم على أنه "عملية منهجية تعمل على إصدار أحكام تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي مع تقدير كفاية الأشياء وفعاليتها من أجل معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة".

إجرائياً: هو العملية التي يمكن من خلالها جمع البيانات والمعلومات بطرق القياس المختلفة ويتم فيه التوصل إلى أحكام أو قرارات تتعلق بالعملية التعليمية استناداً إلى معايير فاعلة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمحتوى لتحديد دقته وفاعليته في العمل التربوي من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

2 - جودة الكتاب المدرسي:

يعرفها تايلور وروبرت على أنها مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف تنفيذها على التحسين المستمر في المنتج التعليمي (حواس، 2016، صفحة 04).

وعرفها الرشيد بأنها كافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً احتياج في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع.

وأشار الزواوي 2003 يرى بأنها معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى الى ثقافة الاتقان والتميز واعتبار المستقبل هدفا تسعى اليه والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية الى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الان(الزواوي، 2003، صفحة 34).

ومن خلال التعاريف سالفه الذكر يمكننا تعريف الجودة على أنها "مجموعة المعايير والإجراءات التي تسعى الى إعادة بناء وصياغة الأساليب والطرق والوسائل والأدوات والكتب التعليمية من اجل التحسين المستمر في المنتج التعليمي كتمثيل مستدام بما يوافق التطورات الحاصلة في العصر الراهن.

يعرف الكتاب المدرسي على أنه أداة يدوية قبل أن تكون أداة فكرية، وفوق ذلك هو أداة ديداكتيكية بسيطة، لأنه ليس موجه من مؤلف الى متلقي معين، بل هو أحد أدوات النقل الديداكتيكي للمعارف العلمية، وهو تنظيم ديداكتيكي معين للمعرفة داخل وحدات مجزأة الهدف منها اكتساب المتعلم عمليات ومهارات، والتحكم فيها، وكذلك هو احد أدوات المنهاج الدراسي(منصف، دون سنة نشر، صفحة 236).

وبناء على هذا التعريف يمكننا تعريف الكتاب المدرسي بأنه "أداة فكرية يدوية موجه الى متلقي معين يقوم بترجمة الأهداف التربوية المسطرة للمنهاج الدراسي من أجل تحقيقها في موسم دراسي معين".

ويقصد بجودة الكتاب المدرسي تجويد محتويات الكتب المدرسية وتحديثها المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية الحاصلة، حيث تساعد التلميذ على توجيه ذاته اثناء دراسته وابحائه، التي تملحها العمليات التعليمية عليه(أبو عنتره و عوض، 2009، صفحة 80).

من خلال التعريفات التي تطرقنا لها سابقا ومن خلال الواقع المعاش يمكننا تعريف جودة الكتاب المدرسي على أنها

فالكتاب المدرسي هو أداة من أدوات التعلم تعكس مضمون المنهاج الدراسي ، ويستقي منه التلاميذ معلوماتهم حتى يتمكنوا من بلوغ الأهداف المنشودة.

إجرائيا: هو وعاء تربوي يضم فهرسا يعرض جزء من المنهاج الدراسي الذي يعكس محتوى مادة دراسية معينة وما يصاحبها من أساليب تعليمية وأنشطة وتدريب وطرق تقويم مختلفة تنفذ داخل الصف الدراسي.

خامسا: الدراسات السابقة:

1 - الدراسة الاولى:

دراسة بوزيد محمد فارح 2014-2015 بعنوان تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين دارسة وصفية بمدارس مدينة المسيلة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين .وقد انصبت تساؤلات الدراسة حول معرفة مدى مساهمة كتاب التاريخ لهذه السنوات في تحقيق الكفاءة الختامية، وكذا معرفة مدى توفر المعايير العالمية للكتاب من حيث الشكل ، المحتوى وأساليب التقويم . للإجابة على أسئلة الدراسة صمم الباحث استبيان تقويم الكتاب

المدرسي تم تطبيقها على عينة من معلمي التعليم الابتدائي بمختلف رتبهم ، يعملون في بعض مدارس مدينة المسيلة، حيث تم اختيار هذه مدارس بطريقة عشوائية شملت 30 مدرسة من مجموع 71 مدرسة أي بنسبة 42.25%، أما عينة المعلمين فقد شملت 174 معلما ومعلمة من مجموع 430 أي بنسبة 40.46% . ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنتين الثالثة والرابعة يساهمان في تحقيق كفاءات المادة الختامية بدرجة متوسطة ، أما الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنة الخامسة يساهم في تحقيق كفاءات المادة الختامية بدرجة عالية. وأن الكتاب المدرسي للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي يتوفر على المعايير العالمية من حيث الشكل ، المحتوى وأساليب التقويم بدرجة متوسطة.

2 - الدراسة الثانية:

دراسة صليحة لالوش 2015-2016 تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءات المقاربة " دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط " .

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في ظل المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط، وقد إنصبت فرضيات الدراسة مايلي :

- لا تتوفر كل المعايير العالمية العامة- بها المعمول - في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط.

- لا يترجم معيار تجسيد المقاربة بالكفاءات في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط.

- لا تتوفر كل معايير المقاربة بالكفاءات في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط أساتذة من وجهة نظر الأساتذة.

للإجابة على أسئلة الدراسة انطلقت الباحثة من دراسة استطلاعية ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلاءم وموضوع الدراسة، استعانت فيها بتقنية تحليل المحتوى الذي اتبعت فيه خطوات منهجية منها الصدق، ثبات التحليل تم تطبيقه على عينة من الكتب المدرسية لمادة التربية المدنية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى الرابعة ، ولتدعيم هذا التحليل بأراء الأساتذة، قامت الباحثة بتوزيع إستبيان على عينة البحث التي شملت على ثلاثة مائة وعشرون أستاذ للتعليم المتوسط لمادة التربية المدنية تم إختيارهم بطريقة قصديه، وبناء على كل ما سبق توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- لا تتوفر - كل المعايير العالمية العامة - المعمول بها في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط.

- لا يترجم معيار تجسيد المقاربة بالكفاءات في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط.

-لا تتوفر كل معايير المقاربة بالكفاءات في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادة.

3 - مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الأولى تناولت تقويم الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمحتوى وأساليب التقويم لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، والدراسة الثانية تناولت تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءات المقاربة "دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط، يوجد هناك إتفاق بين الدراسة السابقة الأولى والثانية والدراسة الحالية يتجلى في تقويم الكتاب المدرسي من حيث معيار الشكل والمحتوى المعمول بها والواجب توفرها في الكتاب المدرسي كونه أداة هامة من أدوات التدريس مما يؤكد على أنه يجب أن يتصف بأعلى مستويات الجودة ليكون صالحا في تقديم تغذية راجعة للمتعلمين.

تتميز هذه الدراسة بأنها اعتمدت على الإستبانة كأداة أساسية يستفاد منها في تقويم الكتاب المدرسي والحكم على جودته من نواح متكاملة خاصة في عصر التطورات المتلاحقة التي فرضت إعادة تقويم الكتاب المدرسي وبنائه وتطويره بشكل مستمر حتى يكون أداة تدريسية صالحة في العملية التعليمية. كما أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في بناء المفاهيم وإختيار المنهج الملائم وعينة الدراسة المناسبة وبناء الأداة المستخدمة و تحديد صدقها وثباتها.

II. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1 - منهج الدراسة: اعتمدنا على المنهج الوصفي، كونه يتلائم مع طبيعة الدراسة ومع هذا النوع من البحوث التربوية.

2 - مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية العاملين في المقاطعة التربوية رقم 13 بمدينة "بئر العاتر بولاية تبسة"، حيث تضم هذه المقاطعة على 07 مؤسسات تعليمية تربوية، والمقدر اجمالي عددهم بـ 83 معلم ومعلمة.

3 - عينة الدراسة: بما أن مجتمع الدراسة يتكون من 83 معلم ومعلمة، فقد قمنا بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون، وبذلك فإن حجم العينة المختارة قدر بـ 69 مفردة، قمنا باختيارهم من خلال المعاينة العشوائية البسيطة.

4 - أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، وقد شملت 34 سؤالا موزعة على قسمين رئيسيين: القسم الأول متعلق بالبيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين، والقسم الثاني ضم محورين الأول متعلق بقياس جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون، أما المحور الثاني متعلق بعملية التقويم التربوي.

5 - الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة: لغرض معالجة البيانات التي تحصلنا عليها من ميدان الدراسة فقد اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.23، وذلك لحساب التكرارات والنسب

المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط ألفا كرونباخ ، الانحدار الخطي البسيط.

6 - صدق وثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكد من مدى صحة عبارات الاستبانة فقد عمدنا إلى إخضاعها إلى اختبار الصدق والثبات من خلال ما يلي:

1.6 الاتساق الداخلي: يتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة، وفيما يلي عرض لنتائج ذلك:

1.1.6 صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي):

الجدول رقم (01): يوضح معامل الارتباط بين عبارات وبُعدي المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور.

جودة الكتاب من حيث المضمون			جودة الكتاب من حيث الشكل		
القيمة (Sig)	معامل الارتباط	رقم العبارة	القيمة (Sig)	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.000	0.949**	08	0.000	0.923**	01
0.000	0.975**	09	0.000	0.863**	02
0.000	0.653**	10	0.000	0.953**	03
0.000	0.922**	11	0.000	0.946**	04
0.000	0.975**	12	0.000	0.746**	05
0.000	0.830**	13	0.000	0.826**	06
0.000	0.636**	14	0.000	0.946**	07

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط عبارات وبُعدي المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي لعبارات وبُعدي المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، وبالتالي فإن بيانات المحور الثاني تتمتع بدرجة عالية جداً من الصدق.

2.1.6 صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث (التقويم التربوي):

الجدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بين عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور.

القيمة (Sig)	معامل الارتباط	رقم العبارة	القيمة (Sig)	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.000	0.678**	08	0.000	0.655**	01
0.000	0.883**	09	0.000	0.801**	02
0.000	0.892**	10	0.000	0.864**	03
0.000	0.831**	11	0.000	0.867**	04
0.000	0.882**	12	0.000	0.831**	05
0.000	0.864**	13	0.000	0.892**	06
0.000	0.864**	14	0.000	0.710**	07

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن جميع معاملات ارتباطات المحور الثالث (التقويم التربوي)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي لعبارات المحور الثالث (التقويم التربوي) والدرجة الكلية للمحور، وبالتالي فإن بيانات المحور الثالث تتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

3.1.6 الصدق البنائي:

الجدول رقم (03): يوضح الصدق البنائي لأداة الدراسة.

البيان	معامل الارتباط	القيمة (Sig)
جودة الكتاب من حيث الشكل	0.994**	0.000
جودة الكتاب من حيث المضمون	0.994**	0.000
المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي).	0.987**	0.000
المحور الثالث (التقويم التربوي).	0.978**	0.000

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن معامل ارتباط بعدي المحور الثاني (جودة الكتاب من حيث الشكل ومن حيث المضمون) بلغ قيمة ** 0.994 لكل بعد، في حين بلغ معامل ارتباط المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي) قيمة ** 0.987، بينما بلغ معامل ارتباط المحور الثالث (التقويم التربوي) قيمة ** 0.978، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي للاستبانة، وبالتالي فإن بيانات الدراسة تتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

4.1.6 ثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة فقد عمدنا إلى إجراء اختبار ألفا كرونباخ لقياس مستوى الثبات، وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة.

البيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
جودة الكتاب من حيث الشكل	07	0.950
جودة الكتاب من حيث المضمون	07	0.937
المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي).	14	0.973
المحور الثالث (التقويم التربوي).	14	0.956
الدرجة الكلية	28	0.981

من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة بلغ قيمة 0.981، ومن خلال هذه القيم المتحصل عليها نستنتج أن الاستبانة تمتع بدرجة عالية جدا من الثبات، أي أننا إذا قمنا بتطبيق نفس الأداة على نفس العينة وفي نفس الظروف سوف نتحصل على نفس النتائج بنسبة قدرها 98%.

7. التحليل الاحصائي للبيانات واختبار الفرضيات.

1.7 التحليل الوصفي لخصائص العينة:

• الجنس:

الجدول رقم (05) الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الجنس
24.60 %	17	ذكر
75.40 %	52	أنثى
100 %	69	المجموع

تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول رقم (05) وجود فرق بين جنس المبحوثين، حيث نجد 52 مبحوثة بنسبة تقدر بـ 75,40% من حجم العينة المختارة والمقدرة بـ 69 مبحوث، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور المقدرة بـ 24,60%. ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بالعودة إلى طبيعة مجتمع الدراسة بحد ذاته، حيث نجد أن أغلب المعلمين إناث وهو يتناسب أكثر مع طبيعة العمل الذي يقتضي ذلك، أضف إلى ذلك الظروف المادية وغلاء المعيشة اللذان دفعا بالمرأة إلى الخروج إلى العمل للحصول على دخل آخر على عكس العقود الماضية.

• السن:

الجدول رقم (06) السن.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الفئة العمرية
08.70 %	06	أقل من 25 سنة
53.60 %	37	من 25 إلى 34 سنة
29.00 %	20	من 35 إلى 44 سنة
08.70 %	06	من 45 إلى 54 سنة
00 %	00	55 سنة فما فوق
100 %	69	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) الذي يعكس لنا توزيع المبحوثين حسب السن نجد أن نسبة 53.60% من مفردات المجتمع المبحوث تتراوح أعمارهم ما بين [25 إلى 34 سنة]، تليها نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين [35 إلى 44 سنة] بنسبة 29.00%، ثم تأتي بعد ذلك الفئة الأقل من 25 سنة والفئة المحصورة بين [45 إلى 54 سنة] بنفس النسبة والتي تقدر بـ 08.70%، لينعدم بعد ذلك عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 55 سنة فما فوق، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين الذين هم في العقد الثاني والثالث تكون عندهم فعالية عالية في عملية التدريس أكثر من المعلمين الذين هم في العقد الأول والرابع، إضافة إلى ذلك اعتماد المؤسسات التعليمية على إطارات شابة مؤهلة علمياً تتماشى مع التطورات الحاصلة على مستوى النظم التربوية.

● الحالة المدنية:

الجدول رقم (07) الحالة المدنية

النسبة المئوية	التكرار	العينة الحالة المدنية
39.10%	27	أعزب
55.10%	38	متزوج
04.30%	03	مطلق
01.4%	01	أرمل
100%	69	المجموع

يوضح الجدول (07) أعلاه المتعلق بالحالة المدنية للمبحوثين أن نسبة 55.10% من أفراد العينة المبحوثة هم متزوجين، تليها مباشرة نسبة العزاب المقدرة بـ 39.10%، في حين نجد أن نسبة المبحوثين المطلقين (المنفصلين) تبلغ 04.30%، وأقل نسبة للأرامل والتي تم تقديرها بـ 01.04%، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المعلمين المتزوجين بالمؤسسات التعليمية الخاصة بالمقاطعة 13 بمدينة بئر العاتر إلى استقرارهم في حياتهم الزوجية والتحاقهم بالعمل.

● المستوى التعليمي:

الجدول رقم (08) المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	العينة المستوى التعليمي
78.30%	54	جامعي
07.20%	05	خريج مدرسة عليا
14.50%	10	خريج معهد تكنولوجي
100%	69	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (08) أعلاه الذي يعكس لنا توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي أن نسبة المعلمين المتحصلين على مستوى تعليمي جامعي تقدر بـ 78.30% وهي أعلى نسبة على الإطلاق وفي المقابل نجد خريجي المعهد التكنولوجي بنسبة 14.50% يلهمها خريجي المدرسة العليا بنسبة تقدر بـ 07.20% فقط من المجموع الكلي لأفراد العينة، حيث نرى بأن التوظيف العمومي المتعلق بقطاع التربية فيما يخص المعلمين الجدد مشروط بتحصيل جامعي (شهادة ليسانس)، طبقا للمناشير الوزارية الأخيرة، إضافة إلى تطور النظام التربوي في الجزائر، وارتفاع نسبة النجاح في البكالوريا الذي ساعد على الاستمرار في الدراسة ونيل الشهادات العليا، على عكس الفترات السابقة فقد كان توظيف المعلمين من خلال معهد تكنولوجي، وذلك راجع إلى احتياج الدولة الجزائرية في قطاع التربية والتعليم للمعلمين بعد الاستقلال وخاصة في فترة السبعينات والثمانينات والتسعينات، وبالتالي المعلمون المتحصلون على شهادة من معهد تكنولوجي هم الفئة الأقدم في التعليم على اعتبار أن مدة التعليم لنيل التقاعد هي 35 سنة من العمل في قطاع التعليم.

• الوضعية المهنية:

الجدول رقم (09) الوضعية المهنية.

النسبة المئوية	التكرار	العينة الوضعية المهنية
20.30%	14	أستاذ مكون
27.50%	19	أستاذ رئيسي
52.20%	36	أستاذ
100%	69	المجموع
20.30%	14	أستاذ مكون

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (09) الذي يوضح الوضعية المهنية للمبحوثين أن نسبة من هم برتبة استاذ تقدر بـ 52.20% مقابل 36 مبحوث داخل المقاطعة 13 بمدينة بئر العاتر، في حين نجد أن عدد المبحوثين برتبة أستاذ رئيسي تقدر بـ 27.50% مقابل 19 مبحوث، أما عدد المبحوثين برتبة أستاذ مكون قدرت بـ 20.30% مقابل 14 مبحوث فقط من العدد الكلي من أفراد العينة، ويمكن ارجاع ارتفاع عدد المبحوثين برتبة أستاذ بالمقاطعة إلى تطور سياسة التوظيف التي انتهجتها الدولة من خلال المسابقات الخاصة بالتوظيف الكتابية وكذا الشفوية، إذ نجد أن نسبة التوظيف ارتفعت في السنوات الأخيرة باعتبار أن قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي تستقطب الموارد البشرية بالجزائر.

• الأقدمية في العمل:

الجدول رقم (10) الأقدمية في العمل

النسبة المئوية	التكرار	العينة الأقدمية في العمل
49.30%	34	أقل من 05 سنوات
33.30%	23	من 05 إلى 09 سنة
05.80%	04	من 10 إلى 14 سنة
02.90%	02	من 15 إلى 19 سنة

من 20 سنة فما فوق	06	08.70%
المجموع	69	100%
أقل من 05 سنوات	34	49.30%

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (10) الذي يوضح سنوات الاقدمية في العمل، أن 34 مبحوثا بنسبة 49.30% لهم أقل من 05 سنوات خبرة داخل المقاطعة، مقابل 23 مبحوثا بنسبة 33.30% لهم خدمة من 05 إلى 09 سنوات، في حين نجد 06 مبحوثين بنسبة 08.70% لهم خدمة من 20 سنة فما فوق، وأربعة مبحوثين بنسبة 05.80% لهم خدمة من 10 إلى 14 سنة، على غرار مبحوثين بنسبة 02.90% لهم خدمة من 15 إلى 19 سنة، ويمكن تفسير ارتفاع عدد المعلمين الذين لديهم أقل من 05 سنوات عمل داخل المقاطعة رقم 13 بمدينة بئر العاتر، إلى أن هذه الأخيرة مرت بالعديد من الإصلاحات التربوية، بالإضافة إلى حفاظها على سياسة التوظيف واستقطاب العمال الجدد، فهي توظف سنويا طلبة متخرجين من الجامعات فهدفها هو تشبيب القطاع، لأن هذه الفئة تمتاز بحيوية عالية وديناميكية كبيرة في العمل.

2.7 التحليل الإحصائي لإجابات مفردات الدراسة.

الجدول رقم (11): حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الثاني:

البيانات	الترتيب	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات على المقياس					رقم العبارة	
					موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل	07	مرتفع جدا	0.92	4.24	02	02	05	28	32	ت	01
					02.90	02.90	07.20	40.60	46.40	% ن	
	01	مرتفع جدا	0.74	4.49	00	02	04	21	42	ت	02
					00	02.90	05.80	30.40	60.90	% ن	
	14	مرتفع	1.17	3.81	02	12	07	24	24	ت	03
					02.90	17.40	10.10	34.80	34.80	% ن	
	10	مرتفع	1.08	4.05	03	05	05	28	28	ت	04
					04.30	07.20	07.20	40.60	40.60	% ن	
	09	مرتفع	0.98	4.13	03	01	08	29	28	ت	05
					04.30	01.40	11.60	42.00	40.60	% ن	
	06	مرتفع جدا	0.91	4.30	01	03	06	23	36	ت	06
					01.40	04.30	08.70	33.30	52.20	% ن	
	08	مرتفع جدا	1.03	4.23	03	03	03	26	34	ت	07
					04.30	04.30	04.30	37.70	49.30	% ن	
جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون	04	مرتفع جدا	1.01	04.40	03	02	03	17	44	ت	08
					04.30	02.90	04.30	24.60	63.80	% ن	
	12	مرتفع	1.11	4.02	02	06	11	19	31	ت	09
					02.90	08.70	15.90	27.50	44.90	% ن	
	02	مرتفع جدا	0.71	4.44	01	00	03	28	37	ت	10
					01.40	00	04.30	40.60	53.60	% ن	

11	ت	29	23	10	05	02	4.04	1.06	مرتفع	11
	% ن	42.00	33.30	14.50	07.20	02.90				
12	ت	37	25	03	02	02	4.34	0.92	مرتفع جدا	05
	% ن	35.60	36.20	04.30	02.90	02.90				
13	ت	25	28	08	08	00	4.01	0.97	مرتفع	13
	% ن	36.20	40.60	11.60	11.60	00				
14	ت	39	25	00	05	00	4.42	0.82	مرتفع جدا	03
	% ن	56.50	36.20	00	07.20	00				
المجموع										
-										
مرتفع جدا										
0.70										
4.21										

يبين الجدول رقم (11) الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول عبارات المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات هذا المحور كلها تزيد عن المتوسط العام المعبر عليه بالقيمة 03، ومن خلال نفس الجدول يظهر ما يلي:

➤ جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (02)، "يتوفر غلاف الكتاب المدرسي للسنة الثانية من المرحلة الابتدائية على عنصر الجذب" بمتوسط حسابي قدره 4.49، وانحراف معياري مقداره 0.74، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن صورة الكتاب المدرسي تعكس مضمون النصوص الواردة في الكتاب، وهذا يدل على أن الصور متصلة بعملية التعلم وتبسط المادة العلمية فهي جزء من محتوى العملية التعليمية، لأنها تعد من الوسائل المهمة التي تساعد القارئ على فهم واستيعاب مضمون النصوص المطروحة.

➤ جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (10)، "الصور المرفقة بالمحفوظات معبرة فعلا عن مضمون النصوص" بمتوسط حسابي قدره 4.44، وانحراف معياري مقداره 0.71، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن الصور المرفقة بالمحفوظات معبرة فعلا عن مضمون النصوص الواردة في الكتاب، لأنها تقلل من نمطية العلم لدى المتعلمين من جهة ومساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم المعرفي من جهة أخرى.

➤ جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (14)، "الكتاب المدرسي للسنة الثانية من المرحلة الابتدائية يساهم في تنمية المعارف لدى المتعلمين" بمتوسط حسابي قدره 4.42، وانحراف معياري مقداره 0.82، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن الكتاب المدرسي للسنة الثانية من المرحلة الابتدائية يساهم في تنمية المعارف لدى المتعلمين فهو ترجمة صادقة المنهاج الدراسي، من خلال ما تتضمنه موادته التعليمية وطرق عرضها وتنظيمها وتوظيفها فيما يتيح للمتعلم اكتساب المهارات ومدرجات ومعارف جديدة، يحقق من خلالها فوائد تعليمية تساعده على استخدامها استخداما موحها أثناء الدرس.

➤ جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة رقم (09)، "حجم النصوص مناسب لهذه الفئة من المتعلمين" بمتوسط حسابي قدره 4.02، وانحراف معياري مقداره 1.11، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن حجم النصوص مناسب لهذه الفئة من المتعلمين، ويرجع ذلك إلى أن المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي تساعد المتعلم على تطوير قدراته في التواصل اللغوي لكي يصبح تواصل واضح وسليم هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن مواضيع النصوص مرتبطة بالعادات والتقاليد والقيم وبالواقع الاجتماعي المعاش.

➤ جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة رقم (13)، "مضمون الكتاب المدرسي للسنة الثانية من المرحلة الابتدائية ينمي الخيال الإبداعي لدى المتعلم " بمتوسط حسابي قدره 4.01، وانحراف معياري مقداره 0.97، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن مضمون الكتاب المدرسي للسنة الثانية من المرحلة الابتدائية ينمي الخيال الإبداعي لدى المتعلم، لأنه يتضمن على نصوص وتدريبات، رسوم وأشكال تقريبية وصور توضيحية تساعد المتعلم على تصور الأفكار النظرية وتطبيقها ونقلها من الحالة التجريدية والحالة الذهنية الفكرية إلى الحالة التجريبية والتطبيقية.

➤ جاءت في المرتبة الرابعة عشر والأخير العبارة رقم (03)، "عناوين النصوص معبرة فعلا عن المضمون" بمتوسط حسابي قدره 3.81، وانحراف معياري مقداره 1.17، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن عناوين النصوص معبرة فعلا عن المضمون الدروس في الكتاب المدرسي فهي مصاغة بخط كبير وبطريقة بسيطة واضحة ومفهومة ومضبوطة بالشكل التام ومرتبطة بمحتوى النص ومعبرة عنه فحواء كي يميزها المتعلم عن باقي النص.

الجدول رقم (12): يوضح حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول بعدي المحور الثاني:

الترتيب	مستوى الاستجابة	قيمة Sig	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
02	مرتفع	0.000	0.75	4.18	جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل
01	مرتفع جدا	0.000	0.71	4.24	جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون
-	مرتفع جدا	0.000	0.70	4.21	الدرجة الكلية للمحور الثاني

يبين الجدول رقم (10) الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول أبعاد المحور الثاني (جودة الكتاب المدرسي)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المتوسطات الحسابية لبعدي هذا المحور كليهما يزيد عن المتوسط العام المعبر عليه بالقيمة 03، حيث قدرت الدرجة الكلية للمحور الثاني بمتوسط حسابي قدره 4.21 وانحراف معياري مقداره 0.70، كما يظهر من نفس الجدول أن قيمة (Sig) دالة إحصائيا لجميع عبارات هذا المحور عند مستوى دلالة 0.01، ومن خلال نفس الجدول يظهر أن بعد جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.24 وانحراف معياري مقداره 0.71، في حين جاء بعد جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.18 وانحراف معياري مقداره 0.75.

الجدول رقم (13): يوضح حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الثالث:

رقم العبارة	الإجابات على المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
-------------	----------------------	-----------------	-------------------	---------

				غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
02	مرتفع	0.98	4.13	05	11	09	23	21	ت	01
				07.20	15.90	13.00	33.30	30.40	% ن	
14	مرتفع	1.27	3.63	02	09	16	22	20	ت	02
				02.90	13.00	23.20	31.90	29.00	% ن	
13	مرتفع	1.11	3.71	02	05	09	34	19	ت	03
				02.90	07.20	13.00	49.30	27.50	% ن	
10	مرتفع	1.08	3.86	02	07	12	25	23	ت	04
				02.90	10.10	17.40	36.20	33.30	% ن	
11	مرتفع	1.19	3.78	02	14	04	26	23	ت	05
				02.90	20.30	05.80	37.70	33.30	% ن	
05	مرتفع	0.99	4.05	01	07	05	30	26	ت	06
				01.40	10.10	07.20	43.50	37.70	% ن	
06	مرتفع	1.00	4.01	01	07	07	29	25	ت	07
				01.40	10.10	10.10	42.00	36.20	% ن	
03	مرتفع	0.90	4.05	01	04	08	33	23	ت	08
				01.40	05.80	11.60	47.80	33.30	% ن	
08	مرتفع	1.08	3.92	01	09	10	23	26	ت	09
				01.40	13.00	14.50	33.30	37.70	% ن	
04	مرتفع	0.96	4.05	01	06	06	31	25	ت	10
				01.40	08.70	08.70	44.90	36.20	% ن	
07	مرتفع	1.06	3.92	00	11	08	25	25	ت	11
				00	15.90	11.60	36.20	36.20	% ن	
09	مرتفع	1.08	3.91	00	08	19	13	29	ت	12
				00	11.60	27.50	18.80	42.00	% ن	
01	مرتفع جدا	0.97	4.20	02	02	09	23	33	ت	13
				02.90	02.90	13.00	33.30	47.80	% ن	
12	مرتفع	1.31	3.76	07	06	09	21	26	ت	14
				10.10	08.70	13.00	30.40	37.70	% ن	
-	مرتفع	0.77	3.91	المجموع						

يبين الجدول رقم (13) الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول عبارات المحور الثالث (التقويم التربوي)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات هذا المحور كلها تزيد عن المتوسط العام المعبر عليه بالقيمة 03، ومن خلال نفس الجدول يظهر ما يلي:

➤ جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (13)، " عملية التقويم تساهم في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة" بمتوسط حسابي قدره 4.20، وانحراف معياري مقداره 0.97، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن عملية التقويم تساهم في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة، من خلال إحداث تغيرات وتعديلات مرغوبة في سلوك المتعلم ووضع مخططات حديثة لمساعدة المتعلمين على اكتساب أو تعديل بعض المعارف والاتجاهات والأفكار، مما يفتح الباب أمام المعلمين ليختاروا لهم طريقة التدريس التي تناسب مع المواقف التعليمية المختلفة التي يمر بها المتعلم داخل الصف الدراسي.

➤ جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (01)، "يسهل عليا تحديد المعلومات التي أريد تقويم المتعلمين فيها" بمتوسط حسابي قدره 4.13، وانحراف معياري مقداره 0.98، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن التقويم التربوي يسهل على المعلم تحديد المعلومات التي يريد أن يقوم المتعلمين فيها من خلال تحديد المعارف والأدوات أو الطرق المراد استخدامها لتقويم المتعلم بها إما مباشرة أو بعد التدريس، وهذا ما يمكنه من جمع معلومات كافية من أجل الكشف عن نواحي القوة وتعزيزها والضعف وتدعيمها لدى المتعلمين أثناء القيام بنشاطاته التدريسية.

➤ جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (08)، "أقوم بتقويم المتعلمين على المعلومات القبلية قبل التطرق الى معلومات جديدة" بمتوسط حسابي قدره 4.05، وانحراف معياري مقداره 0.90، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن المعلمين يقومون بتقويم المتعلمين على معلوماتهم القبلية قبل التطرق الى معلومات جديدة من أجل معرفة كم المعلومات التي تم فهمها واستيعابها من قبل المتعلمين وكذلك الوقوف على مدى فعالية نشاطه في التدريس، وإدراك التقدم الذي أحرزه المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي وخارج المدرسة.

➤ جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة رقم (14)، "تحتوي الندوات التربوية على توجيهات دقيقة في التقويم التربوي" بمتوسط حسابي قدره 3.76، وانحراف معياري مقداره 1.31، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأن الندوات التربوية تحتوي على توجيهات دقيقة في التقويم التربوي لأن هذه الندوات وتوجيهات باستخدام الأساليب التقويمية البديلة تسهل على المعلم قياس المستوى المعرفي للمتعلمين بجميع أبعاده الإدراكية والتطبيقية والتحليلية والنفسية من أجل الوصول الى التوازن العلمي والمنهجي لعناصر العملية التعليمية التعلمية بدءا بالمقررات الدراسية وانتهاء بعملية التقويم.

➤ جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة رقم (03)، "تلقيت خلال تكويني توجيهات حول كيفية تقويم ذكاء المتعلمين" بمتوسط حسابي قدره 3.71، وانحراف معياري مقداره 1.11، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يعتقدون بأنهم تلقوا خلال تكوينهم توجيهات حول كيفية تقويم ذكاء المتعلمين من خلال تعلمهم طرق تدوين تحصيل المتعلمين ومتابعة نشاطاتهم المختلفة داخل الصف الدراسي باستخدام أدوات وأساليب متنوعة ومتطورة كالصور، الكمبيوتر، شرائط التسجيل، المقابلات، ودفتر المتبع اليومي للمتعلمين، مع الحرص على استيعاب المتعلم أكبر قدر ممكن من المعلومات المطروحة.

➤ جاءت في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة العبارة رقم (02)، "تلقيت تكويننا حول كيفية اعداد اختبارات لقياس درجة ذكاء المتعلمين" بمتوسط حسابي قدره 3.63، وانحراف معياري مقداره 1.27، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة يعتقدون بأنهم " تلقوا تكويننا حول كيفية اعداد الاختبارات لقياس درجة ذكاء المتعلمين وطرق اختيار الوسائل المناسبة التي تسمح لهم بمراقبة المتعلم وكيفية تقويمه في الموقف النشط وقياس مدى ما يحققه المتعلم ويكتسبه من معلومات وخبرات وقدرات واتجاهات تربوية تعليمية عن طريق تطبيق الاختبارات الشفوية، التشخيصية، العلمية، والتحصيلية.

3.7 اختبار فرضيات الدراسة.

من أجل اختبار فرضيات الدراسة سوف نعتمد على معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة:

1.3.7 اختبار الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها " يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل ".
الجدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى.

التقويم التربوي		البعد
0.598**	معامل ارتباط بيرسون	جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل
0.000	مستوى الدلالة (Sig)	
69	عدد الاستجابات (N)	

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.598**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في تجويد الكتاب المدرسي من حيث الشكل، وهذا ما يدل على التزام المختصين والمؤلفين وصناع القرار بالمعايير الشكلية والتقنية والفنية في إخراج الكتاب المدرسي حتى يصبح ذا جودة وكفاءة ويتماشى مع المواصفات العالمية، وهذا ما تم التطرق اليه في الدراسة الحالية.

كما أن عملية التقويم التربوي تساهم في كشف جوانب القوة والضعف من الناحية الشكلية للكتاب المدرسي من أجل إصلاحه وتحسينه كونه الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرجع الذي يستقيمنها المتعلم العارف والمعلومات والافكار أكثر من غيرهم من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج الدراسية انطلاقاً من الكفاءة الأولية وصولاً إلى الكفاءة النهائية، حيث يتوافق مع قدرات ومعارف وخبرات المتعلمين في رسم وبناء كفاءاتهم العلمية .

2.3.7 الفرضية الفرعية الثانية: والتي مفادها " يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون ".

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

التقويم التربوي		البعد
0.592**	معامل ارتباط بيرسون	جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون
0.000	مستوى الدلالة (Sig)	
69	عدد الاستجابات (N)	

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.592**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون تنعكس إيجابياً على عملية التقويم، وهذا ما يدل على حرص الجهات المختصة بأن يرتقي مضمون الكتاب لمستوى الجودة العالمية، هذا يعني أن ثقة المعلمين بالمضمون كانت كثفتهم بالإخراج الفني، لأن المادة الدراسية المعروضة هي أهم عنصر في الكتاب المدرسي مقارنة بالجانب الشكلي لاحتوائها على الدروس النابعة من ثقافة وقيم واعراف المجتمع الجزائري مع التركيز على العديد من الدعائم كالصورة في المواد التطبيقية التي تعمل رفع مستوى التخيّل لدى المتعلمين كما تساعد على إثارة مواضيع مختلفة للنقاش والتعبير عن المواقف الذاتية والأنشطة والتدريبات التي تساعد

على تقويم مدى كفاءة المنهاج الدراسي ونجاعته بالنسبة للمتعلّمي هذه المرحلة وهذا ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة.

كما أن عملية التقويم التربوي تساهم في تعديل وتحسين المعلومات والمعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها علي نحو معين لتشكل لنا المحتوى والدروس والذي بدوره يتكون من الخبرات والمهارات والوجدانية والنفسية التي تقدمها المناهج الدراسية في شكل كتب مدرسية تعدها المؤسسات التربوية للمتعلّمين، من أجل توفير تغذية راجعة لهم وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه واكتشاف مدى قدرتهم على استيعاب الموضوعات والإحاطة بهم مع زيادة على تثبيت المعلومات في أذهانهم.

3.3.7 اختبار الفرضية العامة للدراسة: والتي مفادها " يوجد دور إيجابي لعملية التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي".

الجدول رقم (16): يوضح نتائج اختبار الفرضية العامة للدراسة.

التقويم التربوي		المتغير
0.618**	معامل ارتباط بيرسون	جودة الكتاب المدرسي
0.000	مستوى الدلالة (Sig)	
69	عدد الاستجابات (N)	

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.618**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن جودة الكتاب المدرسي تنعكس إيجابيا على عملية التقويم. ذلك راجع الى ارتباط المحتوى التعليمي لكتب السنة الثانية من المرحلة الابتدائية بالإستراتيجيات والأدوات التقويمية الذاتية والتكوينية والختمية التي تعمل على إثارة العمليات الفكرية والوجدانية لدى المتعلمين، والتي تساعد على الوقوف على مدى تقدم مستوى استيعابهم للمعارف والخبرات المطروحة في شكل أنشطة وتدريبات ضمن الكتب المدرسية.

4.7 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

لقد تطرقت الدراسة الراهنة في شقها النظري إلى سرد بعض الدراسات المشابهة حول موضوع الدراسة، وإستنادا إلى هذه الأطر سوف نحاول مناقشة نتائج الدراسة الراهنة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات الأخرى في مجالاتها المختلفة، من خلال ما يلي:

➤ إذا رجعنا إلى ما توصلت إليه دراسة بوزيد محمد فارح 2014-2015 والتي تمحورت حول تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين - دارة صفية بمدارس مدينة المسيلة - وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي يتوفر على المعايير العالمية من حيث الشكل ، المحتوى وأساليب التقويم بدرجة متوسطة. وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الراهنة، التي توصلت إلى أن عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون.

➤ كما أن دراسة صليحة لالوش 2015-2016 والتي هدفت إلى تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية وفق المقاربة بالكفاءات المقاربة "دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط". قد إلى أن كتاب التربية المدنية الخاص بمرحلة التعليم المتوسط لا يتوفر على كل المعايير العالمية المعمول بها، ولا يترجم معيار تجسيد المقاربة بالكفاءات، كما أنه لا تتوفر مل معايير المقاربة بالكفاءات في المتاب المدرسي لمدة التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة المادة، وهذا ما يختلف مع نتائج الدراسة الراهنة، التي توصلت إلى أن عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون.

III. النتائج العامة للدراسة.

من خلال تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في جودة الكتاب المدرسي.
- عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل.
- عملية التقويم التربوي لها دور إيجابي في جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون.
- وجود موافقة مرتفعة جدا على جودة الكتاب المدرسي من قبل المعلمين، بلغت قيمتها 4.21، كما دلت النتائج على وجود موافقة مرتفعة على التقويم التربوي بلغت قيمتها 3.91.
- احتل بعد جودة الكتاب المدرسي من حيث المضمون المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.24، في حين جاء بعد جودة الكتاب المدرسي من حيث الشكل في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.18.

IV. خاتمة:

لقد تطورت صناعة الكتاب المدرسي من خلال وضع جملة من المعايير التي تحدد جودته ودقته، وتسهل استخدامه وتجعل الاستفادة منه جمة، إذ يشير التراث العلمي للكتاب المدرسي إلى أهميته وقيمه في عملية التعلم، مما جعله محور كل عملية تقويمية تصحيحية داخل المنظومة التربوية - التعليمية الجزائرية، التي عرفت عملية تقويم ونقد علمي وتحسين وإصلاح شامل في الآونة الأخيرة، مما جعلها تدخل إصلاحات وتعديلات حديثة أفرزت كتباً جديدة ذات جودة عالمية عالية في مختلف المستويات.

ويعتبر الكتاب المدرسي العمود الفقري الذي تركز عليه العملية التعليمية التعلمية برمتها، فهو الذي يقوم من خلاله المعلم بعملية التعليم والتوجيه والتقويم لرفع مستوى الدافعية والانجاز من أجل تحقيق استراتيجيات التنمية العلمية امبريقيا، ومن هنا عمل المختصين والمسؤولين وصناع القرار على تنفيذ سياسات تعليمية رشيدة تراعي البيئة المحلية، تركز على اللغة القومية بإعتبارها من مقومات الشخصية الوطنية،

وتتناسب مع الواقع المعاش، وتواكب التغيرات العالمية الراهنة، والتي جعلت المنظومة التربوية الجزائرية تخطوا خطوة الى الأمام للاستفادة من العمليات التقويمية ونتائج البحوث العلمية لتطوير النظم التربوية ودفعها نحو الأفضل.

٧. الإقتراحات والتوصيات:

يمكن من خلال النتائج المتوصل إليها تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة الاهتمام أكثر بالكتاب المدرسي من طرف القائمين على التربية في الجزائر من حيث الجودة التأليف الشكل والمضمون التدريبات حتى يتماشى مع المتعلمين والواقع التعليمي داخل المدرسة الجزائرية.
- التقويم الدوري والمستمر للكتاب المدرسي الخاص بمرحلة التعليم الإبتدائي في الجزائر.
- المتابعة المستمرة لكتب المرحلة الإبتدائية من أجل رصد وتصيد الأخطاء والعمل على مراجعتها وتصويبها عند إخراج كتب جديدة .
- إشراك ذوي الخبرة والإختصاص في عملية التقويم التربوي من تربويين، معلمين، مفتشين... إلخ
- نشر نتائج التقويم في مجلات علمية محكمة أو في وثائق رسمية مثل شبكة التقويم المعتمدة من طرف المعهد الوطني للبحث في التربية
- إجراء مؤتمرات علمية وأيام دراسية تتعلق بتقويم الكتب المدرسية من حيث الشكل و المحتوى – التدريبات.

المراجع

- باللغة العربية:
- ابو فتوح، محمد حامد خليل: التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، (المدينة المنورة: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، 2001)، ص 05.
- النشواتي، عبد الحميد: علم النفس التربوي، دار الفرقان، (الأردن: دار الفرقان 1993)، ص 06.
- الزواوي، محمد خالد: الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، (مصر: مجموعة النيل العربية 2003)، ص 34.
- دعمس، مصطفى نمر: استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، دار غيداء، (عمان: دار غيداء 2008)، ص 12.
- طعمية، أحمد رشيد: المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008)، ص 154.

- منصف، عبد الحق: رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، الدار البيضاء، (الدار البيضاء: افريقيا الشرق، د.س)، ص 236.
- الأغا، احسان: تقويم كتاب العلوم للصف الثالث اعدادي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 02، 2000، ص 97.
- أبو عنتر، عبد الرحمان؛ عوض، يوسف: دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين وفق معايير الجودة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة 2009، ص 80.
- حواس، عبد الرزاق: المساهمة في تحسين خدمات التعليم العالي بإنتهاج ادارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2016، ص 04.
- فارح، بوزيد محمد: تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين - دراسة وصفية بمدارس مدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة علي لونيسي، البليدة، الجزائر، 2015.
- لالوش، صليحة: تقويم الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية فوق المقاربة بالكفاءات - دراسة وصفية تحليلية لكتب مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، بوزريعة، الجزائر، 2016.